

بوابة التعليم الإلكتروني في العراق ودور المعلم التربوي

م.م.نورس منصور نعمان

بوابة التعليم الإلكتروني في العراق ودور المعلم التربوي

م.م.نورس منصور نعمان
المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الاولى
nawras.m.numan@gmail.com

مستخلص البحث:

ابتدأ البحث بمقدمة تناولت من خلالها الثورة المعلوماتية والظرف الصحي بتفشي كوفيد 19، ما استدعى استلزام طرائق أكثر مواءمة مع المتغيرات الصحية واشتراطات التباعد، من هنا كان توظيف الشبكة العنكبوتية وجعلها مطواعة للتعليم، بل وصارت امرا واقعا في بلدان العالم ومنها بلدنا العراق . وتناول الفصل الأول المشكلة التي حصرت الموضوع بعدد من التساؤلات وهي :

1. هل المعلم يستطيع تهيئة جيل تربوي عبر المنصات .
 2. هل للمعلم القدرة على تخطي المعوقات والصعاب المنبثقة من العملية التربوية .
 3. هل يستطيع المعلم ، أن يطور من مهاراته التقنية .
- وشددت الأهمية على طلبة المدارس والكوادر التدريسية
بينما كان الهدف هو التعرف على : تأهيل الكوادر التدريسية من خلال تكوين صفوف افتراضية بين المعلم والطلبة . وتم تحديد المصطلحات .
اما الفصل الثاني فقد تكون من ثلاثة مباحث هي :

1_ البعد التربوي للتعليم الإلكتروني

2_ المعلم والتعليم الإلكتروني

3_ المنصات والتعليم الإلكتروني

وتم تناول الدراسات السابقة. اما الفصل الثالث المعني بالإجراءات فقد تم تسليط الضوء على المعوقات التي تنزامن مع التعليم الإلكتروني ، كما تم التعرّيج على الخصائص التي يتميز بها التعليم الإلكتروني . وخلصت الدراسة الى عدد من الاستنتاجات أهمها :

1_ بالرغم من المعوقات في التعليم الإلكتروني الا انه يمكن تخطي ذلك بخلق مناخاً ملائماً لتطوير الملاكات التربوية

2_ يمكن اشاعة الثقافة الالكترونية عبر المنصات المتنوعة ما يساهم بجعل المعلومات بيد من تطلبها
3_ ضرورة فتح دورات تعليمية للمعلمين على احدث الطرائق والتقنيات المستجدة من اجل زيادة الوعي التقني ، وبالتالي اوصول الرسائل التربوية واخيرا توصل البحث الى عدد من التوصيات وذيلت بالمصادر والمراجع وخالصة باللغة الإنكليزية.

الكلمات المفتاحية : منصة كورسيرا ، منصة ادرك ، منصة بلاك بورد ، الصفوف الالكترونية ، بوابة التعليم ، التعليم الإلكتروني ، المعلم التربوي .

المقدمة:

يشهد العالم انفجاراً هائلاً للثورة المعلوماتية والتقنية في شتى مجالاته ، اذ نعيش اليوم ضمن بيئة تكنولوجية متطورة ، لذلك صار واجباً على كل فرد أن يطور مهاراته المعرفية والحاسوبية على وجه الخصوص من اجل التأقلم في ضوء التطورات التكنولوجية هذه .

ان مواكبة التطورات في الحياة ، أمر لا بد منه واذا كان العلم يتجدد كل حقبة من الزمن ، فإن الاختراعات التقنية ، تتنافس فيما بينها ، باكتشاف الجديد غير المؤلف . لهذا فإن اللحاق بركب التقدم

بوابة التعليم الإلكتروني في العراق ودور المعلم التربوي م.م.نورس منصور نعمان

التكنولوجي ، له فوائد كثيرة ، فضلاً عن كونه يساهم ببناء قدرات جديدة ، غير مألوفة أو غير مشاعة ، فإنه يضع علاجاً لكل الصعاب التي تشكل عقبات ، فكلما تقدمت الحياة ازدادت تعقيداً ، والتكنولوجيا ، تساهم بإيجاد الحلول التقنية الناجعة . ان العالم ، اذا يمر بالعديد من المشكلات ، ومنها المشكلة الصحية ، الا انها تؤثر عملياً في الحياة التربوية وتكل عقبة في تطور الإنسان ، وفي اي مكان ، كما هو حال كورونا 19 ، التي كشفت بوضوح كبير عن تلك العلاقة بين الصحة والتقنيات والتربية ، اذ اقترنت هذا الثالوث وصار مشكلة عالمية، ومنها بلدنا العزيز .

ولولا التطور في الشبكة العنكبوتية لما استطاع ملايين الطلبة في العالم والعراق ضمن هذه الاسرة البشرية ان يتخطاها ، بل وشكلت درساً الزامياً يتعلق بضرورة الاهتمام بالعالم الافتراضي وجني ثمار ذلك ووضع بسلطة التعليم ، ما يزيد من بناء التطور العلمي ، ويزيد من رقي انساننا .
ويعد المعلم اللبنة الاساس ببناء البوابة التعليمية والداعم الحقيقي للعملية التربوية وشرط اساسي لإنجاحها ، من اجل انجاح المنهج وتحقيق اهدافه ، اذا لا جدوى من منهاج الكتروني جديد يقوم على مقومات تعليمية وتربوية أن لم يكن هنالك داعم اساسي لتحقيقها .

وفي ظل الازمة التي يمر فيها العراق والعالم بأسره بسبب جائحة كورونا ، بات للتعليم الالكتروني حاجة ماسة وجوهرية ، ان هذا التحدي يتطلب جهوداً استثنائية لمواكبة الحداثة في التطور بتقنية المعلومات والاتصالات وتسخيرهما لتجسير الهوة بين الطالب من جهة والمعلم من جهة اخرى .
ان الظروف تفرض احياناً ، صنيعاً ما ، قد تحبط لكن الارادات القوية والاصرار على التمكن التقني ، يساهم فاعلية بتنشيط القدرات واكتساب الخبرات والأخذ الآخرين الذين يسايروا التقدم التقني .
ان الشبكة العنكبوتية ، كانت مفتاحاً عالمياً ويمكن لها ان تفتح آفاقاً جديدة بالعملية التربوية ما يجعل اشاعة المعرفة العلمية باباً واسعاً، وهذا الأمر يشكل المحور الاساس للدراسة .
وتوصلت الدراسة الى حلولاً واستنتاجات في ترسيخ دور المعلم بجعله بوابة للتعليم الالكتروني .

الفصل الاول

منهجية البحث :

مشكلة البحث:

يتطرق موضوع البحث الى الواقع الاجتماعي والمتغيرات التي حدثت في طبيعة الحياة الاجتماعية والمعرفية والتربوية . ما أثارت واقع الحاسوبية في امتلاك تغذيتها بصورة فاعلة ، لهذا فإن المسألة هذه تساهم بوضع ركائز اساسية لإعادة وتأهيل المؤسسات التربوية لتدعيم الواقع الافتراضي بقصد التواصل ضمن المؤسسات الحكومية عامة والتربوية خاصة ، التي تتضمن الملاكات التربوية والطلبة والكشف عن درجة الاهتمام بتطوير القدرات المجتمعية بامتلاك المعرفة والثقافة الحاسوبية لخدمة الواقع التربوي والنهوض به. ومن خلال ممارستي التدريسي ما قبل وبعد جائحة كورونا ظهر مفهوم للتعليم الإلكتروني في صورته المثلى .

1_ مفهوم عملية التعليم والتعليم بعيداً عن الفصول التقليدية من خلال توفير بيئة متعددة المصادر وتكون لتقنيات التعليم التفاعلي عن بعد دوراً جوهرياً في صياغة كل من المعلم والمتعلم .

2_ التعليم الالكتروني ليس الطريق البديل للمعلم انما هو يعتبر كواجهة مشرفة وموجه لتعزيز دور المعلم التربوي وذلك من خلال استخدام تقنيات الحاسوب لدعم العملية التعليمية.(القرعة غولي، 2019 : 326) وعلى وفق ما تقدم ، يبقى المعلم له دور اساس بالعملية التربوية ، وان كان عبر المنصات التعليمية ، والمسألة هذه تضيف قيمة تربوية مضافة اليه ، عبر تعدد التقنيات والتواصل ، وكيفية اصال المعلومات، واشاعتها وعليه فإن المعلم المركز الاساسي بالتعليم الالكتروني باعتباره يحدد

بوابة التعليم الإلكتروني في العراق ودور المعلم التربوي م.م.نورس منصور نعمان

- المعلومات وتوزيعها وتعميقها ، ولا يكفي بذلك بل تناط به مهمة المعالجة للمشكلات التعليمية التي تنبثق عبر الوسائل التقنية وعلى وفق ما تقدم ، فأن موضوع الدراسة ، ينحصر بالتساؤلات التالية :
- 1_ هل المعلم يستطيع تهيئة جيل تربوي عبر المنصات .
 - 2_ هل للمعلم القدرة على تخطي المعوقات والصعاب المنبثقة من العملية التربوية .
 - 3_ هل يستطيع المعلم ، أن يطور من مهاراته التقنية .
- اهمية البحث:**

تكمن اهمية البحث في كونها تسعى لتشخيص المتغيرات في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) والتحول المجتمعية وابرار دور التكنولوجيا المعلوماتية وذلك بتنوع الفرص التعليمية على وقف الرؤى الاستراتيجية لتطوير عجلة التعليم لضمان تحقيق الفاعلية والجودة وفق متطلبات العصر وعمل حلقة وصل بين التعليم التقليدي والالكتروني ، لتفعيل دور التعليم المدمج ليكون مخرجاً اساسياً وفاعل في ظل الظروف الصحية الراهنة كما يعد لبنة في تطوير العملية التربوية لاحقاً . ويفيد البحث :

- 1_ طلبة المدارس في التعليم للمراحل كافة .
- 2_ الكوادر التدريسية التي تنهض بتوظيف المنصات الالكترونية .

الهدف:

التأكيد على معرفة المفاهيم التالية :

- 1_ مفهوم التعليم الالكتروني.
 - 2_ مفهوم المعلم التربوي.
 - 3_ مفهوم الصفوف الالكترونية .
 - 4_ مفهوم المنصة التعليمية.
- بالإضافة تأهيل الكوادر التدريسية من خلال تكوين صفوف افتراضية بين المعلم والطلبة .
ومن خلال معرفة خصائص التعليم الالكتروني ومعوقاته .

الحدود:

الحد المكاني : التعليم الالكتروني بالواقع الافتراضي _ بغداد
الحد الزمني : كانون الثاني 2021 ولغاية حزيران 2021 .
الحد الموضوعي : درجة تفاعل الطلبة والمعلم في التعليم الالكتروني .

المصطلحات:

التعليم الالكتروني :

- ورد العديد من التعريفات الى التعليم الالكتروني ، سيتم استعراضها وهي :
- 1_ (الفهداوي ، 2018: 8) . اذ عرف التعليم الالكتروني أنه " يعد من أهم اساليب التعليم الحديثة ، لأنه يساعد في حل مشكلة الانفجار المعرفي والطلب المتزايد على التعليم الالكتروني ، وأنه يساعد في حل مشكلة ازدحام قاعات المحاضرات والظروف الجوية التي تحول دون وصول الطلبة الى مواقع الدراسة " .
 - 2_ دراسة (العجمي ، 2019: 5) عرفه على أنه ذلك " الدرجة التي يحصل عليها معلمي التربية المهنية في المرحلة المتوسطة على مجالات (التجهيزات و الطالب، المعلم ، الإدارة المدرسية) " .
 - 3_ (القره غولي ، 2019: 330) أن التعليم الإلكتروني بأنه " هو نمط من انماط التعليم عن بعد عبر وسيط من الوسائط الالكترونية كالحاسوب أو عبر شبكة الانترنت أو عبر برامج تعليمية معدة لذلك وهو ينتقل بالمتعلم من التلقي فقط الى التفاعل " .

بوابة التعليم الإلكتروني في العراق ودور المعلم التربوي م.م.نورس منصور نعمان

وفي ضوء هذه التعريفات ، فإن الباحثة ترى أنها تعريفات تصب بصورة اساسية بأهمية استخدام الاساليب الحديثة في التعليم وفتح آفاق جديدة للطلبة ، عبر توظيف وسائط تقنية حديثة ، وفي ضوء ما تقدم من تعريفات فان الباحثة تتفق مع التعريف الاخير ، وتعدّه تعريفاً أجرائياً.

الفصل الثاني

(الإطار النظري والدراسات السابقة)

المبحث الاول : البعد التربوي للتعليم الإلكتروني

ان الفلسفة التربوية معنية بقدر كبير بتطوير قدرات الاجيال وجعلها متمكنة وقادرة على التغلب على الصعاب ، لهذا جاءت الابتكارات العلمية لاحتواء كل المشكلات التي تواجه الانسان . ومن خلال ما تقدم فان العلم كشف للحقائق لكنه كشف يعتمد في اساسه على فلسفة الانسان ، وما التعليم الإلكتروني والشبكة العنكبوتية ما هي التحديات التي استطاع الانسان ان يجد معالجات لها وصارت مخرجاً بالتغلب عليها ، لهذا فان التعليم الإلكتروني يعد تدعيماً للتعليم الذاتي وخلق فرص متكافئة وتناقل للخبرات ودعماً للعلم والمعرفة . (العازمي ، 2015 : 10) .

وبذلك فان الصفوف الإلكترونية تتيح مجال للتفاعل والمشاركة والمناقشة مما يجعل صوت الطلبة واضحاً ويمكن تصويبه الآراء مباشرة (احمد ، د. ريهام مصطفى محمد ، 2012 : 6) .

لهذا اختلفت الطرائق والوسائل واصبحت فلسفة الصفوف الإلكترونية اكثر اشاعة للمعرفة والعلم لانهما تعتمد الصوت والصورة بكفاءة عالية وبحزمة معلومات كبيرة . (احمد ، د. ريهام مصطفى محمد ، 2012 : 5) . ، الا ان ذلك لا يمنع من وجود بعض المظاهر السلبية عبر البوابات الإلكترونية مهماً في هذه الحقبة التاريخية الا ان ذلك لا يعني عدم وجود سلوكاً ما يتميز بالإساءة ، فالتنمر الإلكتروني هو " الاستخدام المتعمد للأنترنت كوسيلة تكنولوجية يتم من خلالها الحاق الاذى او الازعاج عن قصد بشكل متكرر او استهداف شخص معين او مجموعة اشخاص " .

(ابو العلا ، حنان فوزي، 2017: 530)

ان ذلك يعتبر سلوك غير سوي يقصد من خلاله الإساءة او اضعاف شخص ما واحياناً الاستهانة بوجوده ، وقد شهدت منصات التواصل المختلفة هذا النوع من التنمر المؤذي عبر الرسائل الإلكترونية التي تتضمن تهديداً " كما ان التصدي للمتتمر الإلكتروني تكون اصعب كثيراً للمتتمر العادي ، حيث يصعب كشف هوية الحساب " . (حسين ، 2016 : 244) .

وهذا يعني ان المتتمر قد يفلت من العقاب او المحاسبة ما يعطي فرصة لإيذاء الآخر . وفي الصفوف الإلكترونية التي لا تخلو من التنمر احياناً عبر التعليقات او الاجابات عن الاسئلة المطروحة داخل الصف الإلكتروني وقد تتضمن سخرية واحياناً نكتة ضمنية وثالثاً توبيخاً غير معلن ، ما يعطي فرصة لهذا السلوك العدواني بإيجاد بيئة يظنها ملائمة واحياناً تصدر من الطلبة اشكال تنمر مختلفة تطال التدريسي نفسه وتحديداً عندما يكلف الطلبة بواجبات محددة او يبدي عدم رضاه من تهيئة الطلبة للمواد او محاولته بالضغط على الطلبة لإيجاد الاجابات الصحيحة بالأسئلة التي تطرح داخل الصفوف الإلكترونية ، واحياناً يكون التنمر من جهة اخرى فحيناً يكون التدريسي وهو يلقي محاضراته يسخر الطلاب او الطالبات أو يوبخ احدهم توبيخاً كبيراً ما يضعف الطالب امام الطلبة الاخرين مما يجعله محطة سخرية زملائه لهذا فان التنمر هو سلوك عدواني ينبغي الانتباه اليه من الطرفين سواء تنمر الطلبة او تنمر التدريسي على الطلبة . لهذا فان مراعاة الفئات العمرية للطلبة ، بحيث يكون البعد التربوي هو الاساس في العملية التربوية الإلكترونية . (العمار ، 2017 : 333) .

بوابة التعليم الإلكتروني في العراق ودور المعلم التربوي م.م.نورس منصور نعمان

ومما لا ريب فيه ، ان التمر ، سلوك ، بحاجة الى معالجة ويبقى الأمر محط دراسة وعناية ، لأن الفلسفة التربوية تعتمد على بناء الطالب ، والشد من قدراته ، ودفعه ، وتحفيزه لتخطي الصعاب او التلكؤ الذي قد يصيبه احياناً بفعل المتغيرات الاجتماعية والثقافية والتربوية .

المبحث الثاني : المعلم والتعليم الإلكتروني

بعد التطور التكنولوجي واتساع الشبكة المعلوماتية والاحتياجات الجوهرية التي انبثقت من خلال اجتياح مرض كورونا 2019 ، والذي تطلب التباعد الاجتماعي ما دفع الى ضرورة استمرارية التعليم عبر المنصات الالكترونية وهذه المسئلة تعني المعرفة المسبقة بالمنصات ، وكيفية التعامل معها تعليمياً ، الا أن ذلك لا يمنع من وجود ضعف في التعامل نتيجة لقلة الخبرات المتراكمة التي فتحت الازدهان الى المتغيرات الكبيرة في الحياة العلمية وضرورة خلق جيل متمرس ومتمكن من الاداء الالكتروني ، لهذا فإن " العملية التعليمية كونها اهم خطوات مرحلة التخطيط لأجراء عملية التدريب التعليمي وتحويلها الى اهداف تدريسية ، ثم تصميم البرنامج التدريبي بما يتوافق والاحتياجات التدريسية المحددة مسبقاً". (عيسى ، 2015 : 15) . وفي ضوء ذلك فإن المجال العلمي والمعرفي والتطوري في هيكله التعليم ونواحيهما المختلفة صارت تعتمد على التعليم الإلكتروني ، على الرغم من السلبيات التي رافقت وترافق هذا المجال التربوي المستحدث ، وذلك يعود لأسباب عديدة منها:

- 1_ قلة الخبرة في المجال التدريسي بهذا النمط من التعليم .
 - 2_ عدم وجود شبكة عنكبوتية منتشرة .
 - 3_ عدم معرفة الطلاب بدقة في التعامل مع الشبكة العنكبوتية .
 - 4_ عدم توفر الاجهزة بصورة كاملة للطلبة .
- وعلى وفق ما تقدم تبدو ان الاسباب كبيرة لكن في الحقيقة ان الحاجة ماسة و اساسية في التعليم ونقل الخبرات واشاعة المعرفة ، مما زاد من وتيرة الاحساس بعدم كفاية الخبرات وضرورة تطويرها وهذا الامر ساهم بجعل الطلاب اكثر اهتماماً واعتماداً على انفسهم ، واكثر تحفيزاً بالبحث والتقصي واكتساب الخبرات والمعلومات ومحاولة ردم الفجوات الالكترونية وبالتالي خلق حوار بين الطلبة ذاتهم من اجل مناقلة المعلومات الالكترونية في الشبكة العنكبوتية بين الطلبة . (الغديان ، 2009 : 8) . وهذا يعني التفاعل الحي وزيادة حدة المعرفة .

الصفوف الالكترونية:

لقد فتح التعليم الإلكتروني فرصة للتفاعل الحي في الحوار داخل الصفوف الالكترونية ، بحيث ممكن ان تكون هنالك " مؤتمرات الفيديو والبريد الإلكتروني وغيرها من اجل ايصال تغذية راجعة فورية ، او الاجابة عن التساؤلات والاستفسارات في أوقات مختلفة للطلبة ، ويأخذ التفاعل اشكال عدة فأما ان يكون بين المتعلم والمحتوى او بين المتعلم والمعلم او بين المتعلم والتقنية او بين المتعلمين انفسهم " . (الغديان ، 2009 : 5) . ومن الطبيعي ان التعليم الإلكتروني يعتمد على الاتصال عبر الشبكات المتعددة بالصورة والصوت وتوضيح الرسومات وجعل آليات البحث متوفرة والاطلاع بصورة واسعة على الكتب الالكترونية سواء ذلك ما يشير اليه التدريسي داخل الصف الإلكتروني ام بتحيز التدريسي للطلبة في البحث والتنقيب واكتشاف المعلومات في الكتب الالكترونية .

ويفهم مما تقدم ان الصفوف الالكترونية ليست منغلقة داخل الصف ، بل ان الفضاء الإلكتروني المتميز بسعته وتنوعه يساهم بتعزيز العلاقة بين الطالب والتدريسي من جهة والادارة والاهالي من جهة اخرى . وذلك عبر سهولة الاتصال والتواصل واتساع رقعة المعرفة والمعلومات وانتشارها .

بوابة التعليم الإلكتروني في العراق ودور المعلم التربوي م.م.نورس منصور نعمان

ان هذه التقنيات لا تقتصر على فئات عمرية محددة بل يمكنها ان تتعامل من فئات مختلفة من الطلبة ما يجعل التعليم اكثر انسيابية وتفاعلية وحيوية (العديان ، 2009 : 8)

المبحث الثالث : المنصات والتعليم الإلكتروني

تهتم المنصات بصياغة التعليم ضمن الظروف المستحدثة لهذا يكون الاهتمام فيها بأدراج مستلزمات الدروس التعليمية إلكترونياً واجراء بعض الاختبارات ومتابعة تطور الطلبة عبر التعرف على الصعوبات وامكانية تطويع تلك الصعوبات ما يجعل التعليم أكثر اهمية . من هنا يعتمد التعليم الإلكتروني على المضامين التعليمية التي يتم تقريرها وبالتالي تقدم عبر النت . (الشمري ، 2016 : 361) .

وفهم من ذلك ان التقنيات ساهمت بشكل كبير بصياغة اختبارات الكترونية عبر صياغة اسئلة وتلقي اجابات بحيث يمكن ترتيب الاسئلة بشكل عشوائي ما يمنع الغش عبر برامج محددة يستطيع عبرها التدريسي من خلالها من متابعة الطلبة عبر الاجابة عن الاسئلة ، وتتميز هذه الاختبارات بأختصار الوقت والاهتمام بفرز نتائج الاختبارات وتقليص الموارد المالية المتعلقة بالاختبارات ، هذا فضلا عن الكلفة المالية التي يتطلبها الامتحان التقليدي الحضوري ومما لا شك فيه أن ذلك يعطي فرصة لإعلان النتائج بصورة اسرع عن فهم ادق الى التغذية الراجعة التي يتم الوصول اليها عبر نتائج تلك الاختبارات . وهذا يعني أيضاً اختصار الخطوات في تقديم التعليم وتقديم الطلبة معرفياً . (الشمري ، 2016 : 362) .

وهناك اكثر من طريقة الكترونية بوضع منصات خاصة منها منصة كورسيرا ، منصة ادرك ، منصة البلاك بورد وغيرها من المنصات التعليمية الاخرى .

ونتيجة للتجربة التي مر بها التعليم الإلكتروني في العراق ، سيتم التطرق الى واحدة من هذه المنصات

منصة كورسيرا (Coursera) :

تقدم هذه المنصة الاجنبية الدورات التعليمية لمستخدميها بشكل مجاني في جميع الميادين التعليمية من خلال اعطاء المحاضرات عن طريق اساتذة متخصصين في شتى الميادين التعليمية ، وتتنوع تلك الدورات التي تقدم على هذه المنصة منها (بالطب ، القانون ، التغذية ، الهندسة والاداب ... الخ) .
تمتاز هذه المنصة بمجانية التصفح والتسجيل من دون مقابل مادي للحصول والاستفادة على المواد التعليمي، ويتميز هذا الموقع التعليمي بالمواد الدراسية التعليمية المجانية بحيث تمكن المستخدم من تحميلها باي وقت وبالسرية الممكنة.

منصة ادرك :

تعد على انها منصة عربية ، وتوفر العدد من الفرص التي تقدمها الجامعات العالمية وتمكن الطالب من الاشتراك للحصول على شهادات عند اتمامها .

كما وتستخدم هذه المنصة المنتديات والحلقات النقاشية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لتأطير عملية التواصل بين الطلبة ذاتهم . وتمتاز بسهولة ارفاق الملفات من خلال تحميل النصوص بسرعة كبيرة ، كما وان هذه المنصة لا تتطلب مهارات عالية باستخدام الحاسوب اذ أنها تحتاج الى الحدود الدنيا من المهارات لاستخدامها ، كما وتمتاز بأيقوناتها الواضحة والمفهومة للمستخدم .

(الفريحات، 2020 : 347-352) .

بوابة التعليم الإلكتروني في العراق ودور المعلم التربوي م.م.نورس منصور نعمان

البلاك بورد (Black board):

وعليه فهناك بعض الخصائص التي تتميز بها بلاك بورد وهذا ما سيتم التطرق اليه .
ويمكن تلخيصها على النحو التالي :

- 1_ تمكن الطالب من تحديد ملاحظات حول المقررات ويمكنه ايضاً من الدخول الى غرف فورية يستطيع التدريسي بتنظيم حوار المحاضرة .
- 2_ تمكن التدريسي والطالب معاً من تحديد التوقيتات والايام و عناوين المحاضرات والحضور والغياب .
- 3_ تمكن التدريسي من تحرير مضامين المقررات التي ينوي التطرق اليها.
- 4_ تمكن التدريسي من ارسال رسائل بريدية لمجموع الطلبة كافة. (الشمري ، 2016 : 363_364).

وهذا يعد أمراً مهماً ، يجعل التعليم يسير بخطوات واضحة ودقيقة ، تساهم كثيراً ببناء هيكلية التعليم وتعميقه وترسيخه .

مميزات منصة البلاك بورد :

تمكن الطالب من انشاء ملاحظاته الخاصة حول المقررات الدراسية ، كما ويستطيع استخدام دفتر العناوين المزود به، من خلال عملية البحث ويستطيع المعلم من ارسال بريد الكتروني للصف الافتراضي باستخدام الكنية المستعارة او العنوان البريدي الالكتروني . كما ويستطيع من وضع تقديرات ذاتية لاختبارات الطلبة ، ومن خلال ذلك يتمكن المعلم من اعداد المختبر الالكتروني المقرر لإعطائه في المحاضرة الخاصة بالصفوف الافتراضية . (الزهراني ، 2020 : 363-364)

اهمية منصة البلاك بورد :

من خلالها يستطيع بناء المقررات الالكترونية المتكاملة من متابعة ومراقبة العملية التعليمية بجودة عالية بحيث يتمكن المعلم من ادارة المقررات الدراسية خارج السياق التقليدي في اي مكان او زمان .
وعليه تتبنى الباحثة هذه المنصة التعليمية للاعتماد عليها كونها طبقت في العديد من الجامعات في المملكة العربية السعودية مثل (جامعة الملك سعود ، جامعة الملك خالد ، جامعة الملك عبد العزيز ، جامعة الملك فيصل وجامعة الملك سلمان بن عبد العزيز) .

الدراسات السابقة:

1.دراسة (القره غولي ,2019) والمعنون "واقع استخدام التعليم الالكتروني لتطوير التعليم في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات " , تناول في هذا البحث هدفاً هو التعرف على واقع استخدام التعليم الالكتروني لتطوير التعليم والتعلم في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات , وهدف اخر هو : التعرف على اتجاهات مدرسي التعليم الثانوي في مدينة القادسية.

2.وقد تكون مجتمع البحث من (97) من مدرسي الثانوية واخذت العينة على (72) وحددت نسبة (72) من اصحاب التخصص العلمي بينما اكتفى ب(25) من التخصص الانساني , واتبع المنهج التحليل الوصفي عبر استبانة وزعت عليهم تضمنت محاور البحث , وبعد تحليل الاجابات بموجب البرنامج الاحصائي SPSS , تم التوصل الى النتائج التالية :

1.ان توظيف التعليم الالكتروني في المجالات المختلفة العلمية والادبية , يساعد بمرونة عمل المدرسين .

2.ان زيادة تفاعل الطلبة مع المادة التعليمية بفعل توظيف التعليم الالكتروني لاستخدام العديد من الوسائط المساهمة برفد الطلبة بالمعلومات وتثبيتها .

بوابة التعليم الإلكتروني في العراق ودور المعلم التربوي م.م.نورس منصور نعمان

3.تعد تقنية التعليم الإلكتروني علاجاً أساسياً للمشكلات التي تواجه التربويين , وذلك يساهم بالارتقاء بمستوى افضل واحسن للطلبة .

اما التوصيات فقد وضع اربع توصيات اهمها :

1.ضرورة رفع كفاءة الكادر التعليمي باستخدام التعليم الإلكتروني .
2. توفير مستلزمات التعليم الإلكتروني من قاعات , واجهزة وتقنيات تساهم بجعل التعليم ممكناً ومشاعاً .

2.دراسة (جبور , علي السايح , 2020) المعنون " التعليم الإلكتروني لإصلاح قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر " سعت هذه الدراسة الى تكثيف الضوء بكيفية الاستفادة من الانترنت وتقنياته من اجل تطوير التعليم الإلكتروني وما يمكن توظيفه بالتعليم العالي , وفي ضوء ذلك وضع سؤالاً لمشكلة البحث هو :

ما مدى تمكن الجامعات الجزائرية بتبني هذا النمط من التعليم ؟

ووضح ذلك عبر مقدمة شدد فيها على ضرورة اللحاق بالتطور المعلوماتي ومنها تتبع اجيال تقنيات الحاسوب ما يعني ضرورة الاستفادة من هذه التقنيات المستحدثة في الاتصالات المعاصرة وفي ذلك يعد مجاره " للدول المتطورة بما تضمن تحقيق اهداف اخرى ابعد تتلخص في التعليم الافتراضي , وبذلك تطرق الى مراحل مرة بها الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال ومراحل اخرى تميزت بإصلاح التعليم في الجزائر , عما المرحلة الثالثة تاييد اعداد الطلبة في الجامعات الجزائرية , وبهذا الاتساع والانفتاح على التعليم في الجامعات وتلبية لحاجات المجتمع صار التوجه الى التعليم الإلكتروني مساهماً بقبول أعداد كبيرة من الطلبة ولهذا فأن الإسراع في تطبيق برامج مكثفة في الجامعات ينبغي إن يرافقه وعي معرفي لخصه الباحث على النحو التالي :-

-حاجة العاملين في عصر المعلوماتية الى استخدام تقنيات اكثر حداثة في التعليم .
-الحاجة الى خفض الكلفة التي يتطلبها التعليم .

وفي ضوء ذلك فأن التعليم الإلكتروني , يساهم بجمع اكبر عدد ممكن من الطلبة , وخفض الأجرور المالية , والحفاظ على مبدأ التطور الأساس في الجامعة , فضلاً عن التفاعل الحي بين إمكانات الطالب العلمية وطموحاته المتزايدة على وفق هذه الحداثة في التعليم , ومنها سهولة الحصول على المعلومات وذيل الباحث بحثه بأن المقررات الدراسية تكون مرجعاً للطلبة يمكن لهم العودة إليها في إي وقت .

3.دراسة (احمد , د. ريهام مصطفى محمد, 2012) المعنون "توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية " اهتمت هذه الدراسة الى التعرف على اهمية التعليم الإلكتروني كحاجة ملحة لتحقيق جودة التعليم , وعليه ينبغي اخذ الاجراءات اللازمة لرفع كفاءة كل من الطالب والاستاذ , ولقد قدم البحث مقارنة تتلخص بالفرق ما بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني و اكدت الدراسة على اهمية التعليم الإلكتروني وضرورة

استخدام التقنيات الالكترونية الحديثة وتسخيرها لخدمة ورفع كفاءة العملية التعليمية .

بوابة التعليم الإلكتروني في العراق ودور المعلم التربوي م.م.نورس منصور نعمان

4. الفصل الثالث

اجراءات البحث:

معوقات التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية:

ان هذه المعوقات تكون نتيجة من نتائج متعددة من ضمنها البيئة المجتمعية والتربوية ويقصد بها المعلم من جهة والطلبة من جهة اخرى ، ومما لاشك فيه ان وجود التعليم الإلكتروني في فترة من الفترات ، كان مفاجئاً للعديد من المعلمين والمدرسين اللذين لن يكتسبوا خبرة سابقة بهذا نوع من التقنيات الحديثة في التعلم والتعليم بالمقارنة مع التعليم الحضوري الذي كان يتطلب تهيئة المواد الخاصة بالدروس والوسائل الايضاحية والاسئلة التي يمكن ان تثار لتحفيز الطلبة على التفكير والاتساع الا ان خطوات التعليم الإلكتروني كانت اوسع وتتطلب خبرة سابقة بهذا نوع من التقنيات ، ما اجهد المعلمين واوضح حقيقة جديدة لديهم بات قسم كبير منهم بمدى لم يكن يواكب التطورات الجديدة في التعلم او من يعتبرها زائدة عن الحاجة باعتبار انها وسائل شبابية بالتواصل وليس بالضرورة ان يكتسب مهاراتها وتقنياتها المعلم لهذا ، فأن انحسار خبرة بعض المعلمين ، فوتت عليهم فرصة التفاعل الحقيقي مع تجربة التعليم الإلكتروني ، بل جعلت منهم يتوترون منها.

الا ان الجديد في الموضوع ان الشبكة المعلوماتية اتسع نطاقها وضمت ضمن ما ضمته التطورات التعليمية ولك بعد ظهور جائحة كوفيد 19 ، التي اكتسحت العالم ، مما تطلب مواجهة جديدة عن طريق تقنيات لا تفترض الحضور الفعلي ، او التقارب الاجتماعي ما جعل فرضية تلقي المعلومات متاحة على الرغم من اكتساح الوباء للعالم . فكان التعليم الإلكتروني ، ضمن توقعات جديدة صيغة جديدة وهذا يعني اعطاء فرصة في التعلم ضمن توقعات متفق عليها ونتيجة لسهولة الاتصال والتواصل بين الطالب والمعلم ساهمت هذه الطريقة الإلكترونية بفتح مجال التواصل بين الطالب والمعلم خارج سياقات الدروس المحددة الإلكترونية.

ان هذا الاسلوب الجديد يتطلب من المعلم مرونة في التحول من التعليم الحضوري الى الإلكتروني واحياناً يحس المعلم بقلّة معلوماته التقنية التي يمكن من خلالها التواصل مع الطلبة ، وهناك أمر آخر من جانب الطلبة يعانون منه وهو عدم امكانية الحصول على الحاسب الإلكتروني واحياناً عدم توافر النت ذاته ، فضلاً عن افتقار التعليم الإلكتروني الى الدفء التربوي بين الطالب والمعلم في التعليم الحضوري ، ذلك ان شخصية المعلم اكبر من كونها معلومات في المادة ، ان ضلال المعلم وشخصيته واحياناً حركته وايماءاته تساهم بتوصيل المعلومة من جهة وشعور الطالب بابوية المعلم من جهة اخرى هذا الامر يقتصر اليه التعليم الإلكتروني ، وكذلك ان اضطرار المعلم ان يكون لساعات طويلة امام الحاسب وهو لم يعتد سابقاً على هذه التقنية ، ما يزيد من سوء حالته النفسية والصحية والعصبية وتملكه شعور بانّه لا يستطيع مواكبة التطورات الجديدة والمتجددة في كل يوم .

هذا يؤدي الى اضعاف دور المعلم التربوي ، ويقلل من الترابط الحي في التعليم الحضوري بتطبيق بليات التقويم بين المعلم و الطلبة ويشكل عائقاً في التعليم الإلكتروني .

ان هذه العقبات شكلت تحديات امام قدرات المعلم وكشفت حقيقة مهمة تتعلق بضرورة ان تواجه تلك الصعوبات وتجاوزتها، من اجل مواكبة المتغيرات التي شملت العالم صحياً وتربوياً.

خصائص التعليم الإلكتروني:

هناك عدد من الخصائص يتمتع بها التعليم الإلكتروني ، ما يمنح بعداً معاصراً متجاوزاً كل العقبات التي تحيط بالعالم والحياة ، ويمكن حصرها على النحو التالي :

1_ الانفتاح الكامل على المعرفة بغض النظر عن الزمان والمكان ما يجعل المعرفة العلمية متاحة وان تباعدت اطراف الطلبة في بقعة واحدة او بقاع مختلفة .

بوابة التعليم الإلكتروني في العراق ودور المعلم التربوي م.م.نورس منصور نعمان

- 2_ مرونة التواصل والبحث والتقصي وكسر، حاجز الخوف امام المعرفة العلمية ، ما يعني مشاركة فاعلة ومتفاعلة في الموضوعات التي يتم التطرق اليها .
 - 3_ تخطي حاجز الخوف خصوصاً للطلبة الذين يعانون من امراض في الجسد او الصوت ، وقد يكون ذلك دافعاً لخلهم من المشاركة الفاعلة للتعليم الحضوري ، لها فان التعليم الالكتروني يتيح لهم المجال لتخطي هذه العقبة برسائل الالكترونية او رسائل صوتية ، مما يعني ايضاً ان الطالب ذي الاحتياجات الخاصة يستطيع المشاركة .
 - 4_ اختصار الزمن اذ يتيح التعليم الالكتروني الوصول الى المعلومات بسرعة فائقة ، بحيث يستطيع ان يستحصل على المعلومة المطلوبة من غير ان يتكبد الطالب الانتقال من البيت الى المكتبة او انتظار لفترة ليتسنى له اللقاء بمعلمه وهذا الامر يوفر الوقت ، وفي الوقت ذاته فان هذه التقنيات الجديدة ساهمت بتنويع طرق الاتصال والتواجد باختلاف المكان والزمان ، فضلاً عن اللقاء بالمعلم بسرعة فائقة .
 - 5_ التنوع في المادة العلمية اذ يمكن عن طريق الدروس الالكترونية ادخال الصور المتنوعة والمرئيات المختلفة وكذلك الصوت الذي يعلق على تلك الصور فضلاً عن وجود المعلم وبذلك تتنوع هذه الطرائق لتزيد من شد الطالب الى المادة .
 - 6_ ان توفر المواد الدراسية على المنصات الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة ، اذ يضع المعلم مواد التي سبق ان قدمها عبر المنصات المختلفة بحيث تتيح للطالب العودة اليها بأي وقت يشاء وبأي يوم وهذا يعني امكانية مراجعة المادة وتكرارها مما يزيد من معرفة الطالب التدريجية بالمعلومات الجديدة .
 - 7_ ان بروز شخصية الطالب لا بوصفه متلقي للمعلومات فقط ، وانما يتخذ بعداً آخر هو ان يكون مشاركاً في المعلومة بمعنى ان يجتهد الطالب ويستخرج المعلومات المضافة زائداً المعلومات المعطاة له ، مما يولد مناقشة بين الطلبة واثارة اسئلة للمعلم ومحاولة تلقي اجابات للتساؤلات وهذا يحقق ما يسمى بالتغذية الراجعة وبذلك يكون الطالب يقترب من الاعتماد على نفسه بمساعدة المعلم وطريقة التدريس والمناهج الدراسية وصيغ التعليم الالكتروني المتطورة .
 - 8_ يمكن الربط بين دراسة الطالب ونهوضه بالعمل ايضاً مما يعطي فرصة للتعلم والعمل معاً
- الاستنتاجات :**

- بعد الانتهاء من الدراسة وضعت الاستنتاجات الآتية :
- 1_ على الرغم من المعوقات في التعليم الالكتروني ، الا انها يمكن تخطيها في التعاون الحقيقي بين المعلم والجهات ذات العلاقة بما يوفر مناخاً ملائماً للتطور .
 - 2_ ان الشبكة المعلوماتية واسعة وكبيرة ومتطورة وينبغي ملاحقة هذا التطور من اجل الاتساع الاكثر علمياً .
 - 3_ تعد المرونة امراً مهماً في كيفية التعامل المعلم مع الطلبة عبر الانترنت ، ما يحفز الطلبة باكتشاف المعلومات المساهمة ببناء شخصية .
 - 4_ يوسع التعليم الالكتروني مديات التفكير ، ويعطي فرصة للأذكاء التطور سريعاً ، وفرصة اخرى لأصحاب الاحتياجات الخاصة بالتطور ايضاً .
 - 5_ امكانية اشاعة الثقافة الالكترونية عبر المنصات المتنوعة ما يساهم بجعل المعلومات بيد من يطلبها .
 - 6_ أن وفرة الدراسات عبر المنصات ، يمكن العودة اليها بأي مكان وبالتالي يستطيع الطالب ان يختصر الوقت ويؤدي عملاً من الاعمال دون يعقه الدرس .

بوابة التعليم الإلكتروني في العراق ودور المعلم التربوي م.م.نورس منصور نعمان

- 7_ ان شخصية الطالب تكون اكثر وضوحاً عندما يحاول ويكتشف المعلومات ويثير اسئلة ويدفع للمناقشة ، مما تجعل سلوك الطالب اكثر ايجابية في التعامل الاجتماعي والتعليمي .
- 8_ ضرورة فتح دورات تعليمية للمعلمين ، للوقوف على أحدث الطرائق والتقنيات المستجدة من أجل زيادة الوعي التقني ، وبالتالي اوصول الرسائل التربوية.
- 9_ التشديد على الدروس المعنية بالحاسوب وتوجيه الطلبة الى كيفية التعامل مع المنصات الالكترونية والاستفادة منها في دروسهم العلمية .

التوصيات :

- بعد الانتهاء من الدراسة يمكن وضع بعض التوصيات المهمة وهي:
- 1_ اشاعة الثقافة الالكترونية والتعلم من خلالها بين المعلمين من جهة والطلبة من جهة اخرى .
 - 2_ تصميم برامج محددة في التعليم الالكتروني ، مما يساعد على تشكيل بعض الضوابط التي ترتقي بهذا النوع من التعليم .
 - 3_ تهيئة المنصات والفنيين والكوادر القادرة على تلبية حاجات المعلمين من اجل سهولة لقاء محاضراتهم ولقاءاتهم مع الطلبة .
 - 4_ تهيئة دورات تعنى بتطوير المعلمين والوقوف عند التطورات المتجددة في ميدان التعليم الالكتروني .
 - 5_ التشديد على الجهات ذات العلاقة بتوفير النت والحاسوب لجعله متوفراً بين ايدي الطلبة .
 - 6_ اعتماد التعليم الالكتروني باعتباره وسيلة من الوسائل المتقدمة من اجل الحصول على المعلومة والتنافس والتطور .

المصادر والمراجع:

- _ الفهداوي , سعدي عبيد مطر , العليمات , حمود محمد , (2018) : مدى امتلاك مدرسي اللغة العربية في العراق لكفايات التعليم الالكتروني ومعوقات استخدامها , جامعة ال البيت و كلية العلوم التربوية : الاردن .
- _ العازمي , فهد مبروك سعود , الجلاد , ماجد زكي محمد , الهرش , عايد حمدان سليمان , (2015) : درجة استخدام اعضاء هيئة التدريس بقسم تكنولوجيا التعليم في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب للتعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة , كلية التربية : جامعة اليرموك , اربد : الاردن .
- _ عيسى , وائل علي , الجادري , عدنان حسين , (2015) : الاحتياجات التدريبية لمعلمي الحاسوب في مجال التعليم الالكتروني في الاردن , كلية العلوم التربوية والنفسية : جامعة عمان العربية , الاردن .
- _ العجمي , فلاح خويران فهد , الدلابيح , هيفاء عبد الهادي حمدان , (2019) : المشكلات التي تواجه معلم التربية المهنية في توظيف التعليم الالكتروني للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظرهم , كلية العلوم التربوية : جامعة آل البيت الاردن .
- _ الشمري , فايز , (2018) : واقع التعليم الالكتروني من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة دولة الكويت , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة آل البيت المرفق , الاردن .
- _ الغديان , عبد المحسن بن عبد الرزاق , (2009) : التفاعل في التفاعل في التعليم الالكتروني وجهات نظر طلاب وطالبات تقنية المعلومات والحاسب الآلي في الجامعة العربية المفتوحة بمدينة الرياض , ع32 , السعودية .
- _ احمد , د. ريهام مصطفى , (2012) : توظيف التعليم الالكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية التعليم الجامعي , المجلة العربية لضمان جودة , العدد 9.

بوابة التعليم الإلكتروني في العراق ودور المعلم التربوي م.م.نورس منصور نعمان

- _ العمار , امل يوسف عبد الله , (2017) : الاتجاهات بحق الانماط المستجدة من التتمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت , مجلة البحث العلمي في التربية , ع18, ج2.
- _ حسين , رمضان عاشور , (2016) : البنية العاملية لمقياس التتمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين , المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية , ع4.
- _ فريحات , بسام فريد , (2020) دراسة مقارنة : المنصات الاجتماعية مفتوحة المصدر (MOOC3) العربية (ادرك) والاجنبية (كورسيرا) مج 47, ع4.
- _ الزهراني , سوسن ضيف الله يحيى , (2020) : اتجاهات اعضاء هيئة التدريس بجامعة ام القرى نحو توظيف ادوات التعليم الإلكتروني " منصة البلاك بورد " في العملية التعليمية تماشياً مع تداعيات الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا , المجلة العربية التربية النوعية , ع14 .
- _ أبو العلا , حنان فوزي , (2017) : فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التتمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين : دراسة وصفية - ارشادية , مجلة كلية التربية , جامعة اسيوط , ع6, مج 33.
- _ القره غولي , صفا عبد الرضا عبد الجليل , (2019) : واقع استخدام التعليم الإلكتروني لتطوير التعليم والتعلم في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات , مجلة الفنون والاداب وعلوم الانسانيات والاجتماع , ع46.
- _ جبور , علي السايح , (2020) : التعليم الإلكتروني كمدخل لإصلاح قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر , جامعة محمد خضير بسكرة , مج /ع1, رؤى في الآداب والعلوم الانسانية.

Abstract:

Studying began with the widespread of the informntris and the covid 19 pandemic , which causes new ways to adapt to the current health crisis and quarantining . from here we starts using the word wide web or internet to teach. Not only in Iraq but all around the world.

The first semester of using it was clouded with questions like:

- 1- Can the teacher up bring ager arution academically.
- 2- Can the teacher with stand all the difficulties that come with teaching .
- 3- Can the teacher improve his / her technical skills.

And there was a great importer on both the teaching staff and the students .the goal was to identify : the Reba bilitation of the teaching staff by means of virtual classed between the teacher and students .

The second semester was demes by three thesis:

- 1-the education dimension of e-learning.
- 2- the teacher and virtual learning.
- 3- platform e-learning.

The third semester was high lights with the disabilities of the virtual learning system . Also the features of e-learning was highlighted.

It is summers up to:

- 1- Although e-learning was met by difficulties we can bypass that through mahing a better place to teach .
- 2- we can spread the electronic culture using the different platforms.
- 3- it is necessary to open educational courses for teachers to improve three electronical skills and finally the study concluded with recommendation from English sources.

Key words: coursera platform, Edric platform, Blackboard platform,
Electronic classrooms, Education gate, Electronic Learning,
Educational Teacher